العشوائيات السكنية في بغداد وأثرها في الواقع الامني

د. لقاء شاكر الشريفي /مركز أحياء التراث العلمي العربي- جامعة بغداد

ملخص البحث :

تطرق البحث الى دراسة ظاهرة مهمة طرأت على المجتمع العراقي بشكل عام والبغدادي بشكل خاص ، وهي ظاهرة السكن العشوائي ، من خلال الوقوف على أسباب هذه الظاهرة وعلاقتها بالوضع الامني في بغداد ، في أطار نظري وميداني هدفه الاساس تشخيص المخاطر الناجمة عن تزايد العشوائيات السكنية في بغداد ، وقد أستعانت الباحثة بمجوعة من الباحثين والخبراء المختصين في وزارة الداخلية مكتب المفتش العام وهم كل من السيد صلاح حسن والسيد مهدي علي زبين ، والذين كان لهم دور كبير في ترصين البحث من الدراسة الميدانية

المقدمة :

تعدّ ظاهرة مساكن العشوائيات من أهم الظواهر التي تدرسها العلوم الاجتماعية بشكل عام وعلم الاجتماع على وجه الخصوص. وذلك لما تشكله هذه الظاهرة من خطورة على المجتمعات والأفراد حيث أنها تعمل على التسبب في ظواهر اجتماعية منحرفة وخطرة، وبذلك نعتقد أن علاج هذه الظاهر لا يتحقق إلا بتكاتف الجهود السياسية والاقتصادية بالإضافة إلى الجهود العلمية في الجغرافية البشرية والهندسة المعمارية والتخطيط الحضري.

ولأن هذه الظاهرة جديدة على مجتمع بغداد وما لسكانها من تأثير على أمن بغداد لذا كان من الضروري دراسة تلك الظاهرة ومعرفة مدى تأثيرهم على الوضع الأمني في مساكن العشوائيات وعلى المناطق القريبة منهم ومحاولات إيجاد الحلول المناسبة لتلك العشوائية وتقليل تأثيرهم على الوضع الأمني

المبحث الأول

مصطلحات الدراسة :

- العشوائيات
- مفهوم السكن العشوائي
- والجريمة وعلاقتها بالسكن العشوائي

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة من خلال محورين:

الأول : يتصل بالجانب الإنساني؛ إذ يسّلط الضوء على أحد الحقوق الإنسان لطبيعية، وأثر التجاوز عليه، الذي يمثل تعديًا على النظام الاجتماعي، وعلى الإنسان الذي هو أساس المجتمع ومن أجله وجدت النّظم وشرعت القوانين. ويتفاقم خطر العشوائية على المجتمع العراقي من خلال بروز وتنامي الجريمة في تلك المجتمعات.

الثّاني: الجانب العلمي، إذ نحاول من خلاله الوقوف على تأثير المجتمعات العشوائية، واعتمادًا على المعطيات الواقعية التي تشير إليها الإحصاءات الأمنية، والمخرجات المتحصلة من المقابلات الشخصية وتحليل محتويات الاستبانة المعدة لهذا الغرض. وبناءً على ذلك نحلل الآثار الناتجة عن تلك الجرائم ومدى تأثير المجتمعات العشوائية عليها. وتخلص الدراسة إلى وضع حلول لمجابهة هذه الظاهرة ومحاولة التقليل من مضاعفاتها.

أهداف الدراسة: تتجّلى أهداف الدراسة في النقاط الآتية:

- تسليط الضوء على تأثير مساكن العشوائيات على أمن بغداد و كونها حديثة العهد من حيث طبيعتها وتحديد عناصرها وأسبابها وآليات مكافحتها.
- الدعوة للتوسع بالبحوث والدراسات التي تتصدى لهذه الظاهرة ووضع قاعدة بيانات عنها تكون في متناول الدارسين.
- السعي لتحديد العلاقة بين مساكن العشوائيات وبين مرتكبي الجريمة.

الإشكالية: تأسيسًا على ما سبق: ما هي تأثيرات مساكن العشوائيات على الأشخاص وعلى الوضع الأمني القريبة منها، وتتفرع عن هذه الإشكالية تساؤلات أخرى:

- المستوى الاجتماعية لسكان مساكن العشوائيات.
- المستوى الدراسي لأفراد مساكن العشوائيات.
- أنواع الجرائم التي قام بها سكان مساكن العشوائيات.
- وما هي وسائل التصدي لهذه الظاهرة أو التوصيات المقترحة لذلك.

منهج الدراسة: اعتمدنا في الدراسة منهج المسح الاجتماعي في معظم جوانب هذه الدراسة، في عرض موضوع العشوائيات سواء من حيث تعريفها أو تحديد عناصرها أو الوقوف على دوافعها وأغراضها، كما تمت الاستعانة بهذا المنهج، بصدد استقراء النتائج العامة بناء على الحقائق المحددة التي تمثلت

باستخلاص المعلومات المثبتة في الاستبيانات الموزعة على عينة البحث، كما اعتمدت على المنهج الوصفي في تعريف بعض المصطلحات.

خطة الدراسة: تناولت الدراسة الموضوع في ثلاثة مباحث. تضمن المبحث الأول نبذة تعريفية بالمساكن العشوائية وما يتعلق بها، واحتوى المبحث الثاني الإطار النظري، ونظرة عامة على الجريمة وعلاقتها بالأسرة. وتضمن المبحث الثالث الجانب الميداني الذي اعتمد على المعلومات التي أدلى بها المبحوثين بإجاباتهم عن أسئلة الاستبانة الموزعة عليهم.

مجتمع الدراسة : يقصد بمجتمع الدراسة، مجموع الأشخاص الذين تستهدفهم الدراسة، ولما كان عدد هؤلاء في المعتاد أكبر من أن تشملهم الدراسة، فقد اختيرت عينة لتمثلهم، أي تتوافر فيها أهم صفاتهم التي تميزهم عن غيرهم، فهؤلاء الذين ارتكبوا جرائم وصدرت بحقهم أحكام، مع العلم بوجود مجرمات مدانات من سكنة العشوائيات، تعذر على فريق البحث الوصول إليهم بسبب صعوبة الحصول على الموافقات الخاصة لمقابلة الإناث، ولحساسية الموضوع في الوقت الراهن. وقد بلغ حجم العينة (٧٤) مبحوثًا موزعين بين الرصافة والكرخ .

عينة الدراسة :

اعتمد الباحثون العينة العمدية في اختيار عينة المحجوزين في دوائر مكافحة الاجرام وتعرف بأنها (العينة التي يتعمد الباحث أن تكون من حالات معينة لأنه يرى أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صادقًا وتحقق الغرض من دراسته)[١]. وشملت عينة الدراسة النزلاء الذين ارتكبوا جرائم من سكان مساكن العشوائيات في بغداد، وعلى ضوء ذلك تم اختيار الأقسام التالية:

أ. مكاتب جانب الكرخ .
١. مكتب مكافحة الكاظمية .
٢. مكتب مكافحة الحرية .
٣. مكتب مكافحة الخضراء.
٤. مكتب مكافحة الدورة .

ب. مكاتب جانب الرصافة .
١. مكتب مكافحة الرشاد
٢. مكتب مكافحة الزهور.
٣. مكتب مكافحة بغداد الجديدة .
٤. مكتب مكافحة الميدان.

وكان المجال الزماني للبحث من كانون الثاني ولغاية نيسان ٢٠١٧م، حيث بلغ حجم العينة (٧٤) مبحوثًا.

المبحث الثاني

الإطار النظري

العشوائية لغة: أسم مؤنث منسوب الى عشواء والعشوائيات هي المباني المقامة بلا تخطيط أو نظام خارج نطاق خطط التنمية السكانية للحكومة وغالبًا ما تفتقر إلى الخدمات الأساسية[٢] .

مفهوم مساكن العشوائيات: هي عبارة عن مساكن مؤقتة مقامة بدون موافقات رسمية، وعلى أرض لا يملكها المتجاوزون (أراضي زراعية أو حكومية)، مثل المناطق المبنية من الصفيح كما هو الحال في حي التنك، أو المساكن المشيدة أنقاض الدوائر الحكومية (العسكرية أو المدنية) كما هو الحال في معسكر الرشيد، أو قواعد الدفاع الجوي المنتشرة في بغداد. وتقع عادة قرب المناطق السكانية، ويكون سكانها من شرائح المجتمع الفقيرة [٣]

خصائص مساكن العشوائيات :

سكان مساكن العشوائيات غالبًا ما يكونون من المستوى المادي الضعيف، ومن أهم مميزات مناطق العشوائيات.

١- غير مرحب بوجود سكانها في مناطق أخرى؛ لذا انتقلوا للإقامة بها إما لأنهم من مستوى ثقافي أقل أو أنهم يسيرون على تقاليد لا تتلاءم مع تقاليد المناطق الأخرى.

٢- تتميز العشوائيات بانخفاض المستويات الصحية، وبعدم حرص سكانها على النظافة, ولا تصل الخدمات الصحية إلى هذه المناطق بطريقة فعالة.

٣- قد تكون مناطق العشوائيات بيئة مرشحة لارتكاب الرذيلة, والانحراف والجريمة.

٤- سكانها عادةً غرباء أو مهجرين، وغير مستقرين من حيث السكن.

٥- تتكون العشوائيات في قلب المدن السكانية أو قريبا منها [٤]

دوافع السكن في العشوائيات :

١- دوافع مادية: يلجأ الكثير من الأشخاص إلى مناطق العشوائيات بسبب الفقر والبطالة، أو عدم مقدرتهم على دفع مبالغ الإيجار المرتفعة.

٢- دوافع إرهابية أو إجرامية: تلجأ العناصر الإجرامية إلى تلك المناطق بسبب ضعف العلاقات بين سكان العشوائيات، وتنوع السكان مما يتيح لهم الاختباء في تلك المناطق.

٣- دوافع اجتماعية:يلجأ الكثير من الأشخاص إلى المناطق العشوائيات بسبب قربهم من مناطق سكناهم الأصلية أو أقربائهم [٥]

الآثار الناتجة عن الإقامة في مساكن العشوائيات:

تشير الأبحاث والدراسات إلى الكثير من المشكلات الصحية، والاجتماعية، والبيئية التي تنشأ نتيجة تزايد مثل هذه الإحياء، والى مدى تأثير سكان هذه المناطق بهذه المشكلات ومنها ما يأتي:

١. انتشار الأمراض والأوبئة نتيجة الازدحام وجريان المجاري في الشوارع، وقلة المياه الصالحة للشرب، وقلة العناية الصحية ونقل القمامة، وعدم توفر دورات المياه والمراحيض الخاصة والعامة[٢]. وخير دليل على ذلك تفشي الأمراض في مناطق النازحين في الموصل و صلاح الدين والأنبار[٦] .
٢. فقدان الخصوصية نظرًا للازدحام والتعرض للمرض والإخفاق في إقامة روابط عائلية، هي نتائج الحياة في مكان مزدحم فالغرفة الواحدة في مثل هذه الأحياء يسكنها خمسة أو ستة أشخاص. وهذا يسهم في التقليل من قيمة نظام التربية العائلية، إذ إن الازدحام يجبر الطفل على الخروج للشارع.
٣. العلاقات بين الآباء والأبناء في هذه الأحياء في أغلب الأحيان أقل انسجامًا.
٤. مسببات الانحراف متوفرة في هذه الأحياء [٧]. لأن الحي هو أهم عوامل الاجرام وأن أثره لا يشمل الأحداث والكبار، فالحي الفاسد يشكل منطقة جغرافية إجرامية تزود الأطفال والكبار باتجاهات قد تساعد على الجنوح والإجرام.
٥. يعاني شاغلوا مساكن العشوائيات من البطالة.
٦. انتشار ظواهر سيئة بين الأطفال مثل التدخين، وشرب الخمر والمخدرات ومشاهدة الأفلام الإباحية وذلك نتيجة عدم التحاقهم بالمدارس أو بالمؤسسات الاقتصادية لصغر سنهم.
٧. إن المسكن بطبيعة الحال يحقق الكثير من الإشباع، غير أن في هذه الأحياء انعدمت هذه الميزة، فهو لا يمثل سوى مجرد مكان لإشباع حاجة النوم هذا إذا ما توفر مكان للنوم، الأمر الذي يدفع بالكثيرين وخاصة الشباب إلى البقاء خارج البيت أطول مدة بعيدًا عن الأسرة، وهو ما يقلل كذلك من عمليات الارتباط العائلي[٨] .

الأسرة وعلاقتها بالجريمة: إن الاهتمام بالعوامل الأسرية وعلاقتها بالجريمة امتداد للأفكار التي نظرت إلى الجريمة كظاهرة اجتماعية، حيث يعد الوسط الاجتماعي الأسري من العوامل الاجتماعية المهمة التي تدفع الفرد لارتكاب الجريمة، فليس هناك شك في أن وجود الأسرة في حد ذاته يعد عاملاً من العوامل المهمة للتنشئة الاجتماعية السوية. لأن وجود الأسرة هو الذي يسمح للفرد بالتدرب على الحياة الاجتماعية [٩]. لأن ما يضعه المجتمع من معايير وقواعد أخلاقية يتم نقلها إلى الأفراد عن طريق التنشئة الاجتماعية، فهذه القواعد تضبط بشكل فاعل السلوك الفردي لصالح المجتمع [١٠]. إذ تبدأ علاقة الأسرة مع الأبناء منذ

ميلادهم، حيث تؤكد الدراسات الاجتماعية والنفسية أن تجارب التعلم الأولى للأطفال في التنشئة المبكرة تؤسس أنماط سلوك وعادات وتصورات تتسم بالديمومة، والتأثير في استجابات الفرد عند النضج [١١]

وبهذا تكون الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي تحدد وتصقل شخصية الفرد طالما أنها تلعب دورًا هامًا وبارزًا في تقرير النماذج السلوكية للفرد [١٢]

ولعل هذا هو السبب الرئيس في أن نسبة كبيرة من البحوث ومدارس الفكر في علم الإجرام خلال هذا القرن قد اهتمت بالعلاقة بين الحالة الأسرية والجريمة. إذ أنها أحياناً لا تعدو أن تكون إحدى الجماعات العديدة التي قد ترتبط بالسلوك المنحرف، سواء كان هذا الارتباط في ضوء المعايير أو في ضوء العلاقات الاجتماعية [١٣] ويتبين بوضوح دور الأسرة المؤثر والفعال بالجريمة في المجتمع المعاصر، إذ أن المتغيرات الجديدة كالتحضر، والتصنيع، والحراك الاجتماعي وشبكات الاتصال المعقدة، وانساق القيم المتغيرة، كان لها الشأن في الأثر على بناء الأسرة وأداء وظائفها، فحولت بعض الأسر إلى حالة التصدع. ففي دراسة سنة ١٩٣٩م – ١٩٤٩م على (٥٠٠) نزيل في إصلاحية (ماسوشوتس) ظهر أن حوالي ٦٠% من النزلاء جاؤوا من أسر متصدعة[٣]. وفي دراسة أخرى حول الوضع الأسري لمجموعة من المنحرفين وجد أن ٤٢.٥% منهم جاؤوا من أسر متصدعة بالمقارنة مع مجموعة ضابطة حيث إن ٣٦.١% كانوا من الأسر غير المتصدعة [١٤] وفي ألمانيا توصلت دراسة على (١١٠) من المجرمين الخطرين الذين حكم عليهم، أن ٤٥% منهم قد أحاطت بهم ظروف أسرية سيئة [١٥]

وما يتعلق بالتعامل بين الوالدين والأبناء فقد وجدت دراسة أجريت على (٤٠٠٠) حالة أن ٤٠% منهم ينحدرون من أسر ينعدم فيها التقويم وتسود التنشئة الخاطئة [١٦]

وهناك علاقة بين الجريمة والحرمان العاطفي للأبناء بسبب فقدان أحد الوالدين [١٧] ويرى فريق من العلماء وجود علاقة بين سوء الأحوال الاقتصادية للأسرة وارتكاب أفرادها للجريمة [١٨]

وتبين أن للظروف السكنية علاقة بدفع الفرد للجريمة [١٩] وظهر كذلك وجود علاقة بين المستويات التعليمية لأفراد الأسرة وارتكابهم للجريمة [٢٠]

وللقيم الاجتماعية التي تؤمن بها الأسرة كأن تكون ريفية أو حضرية تأثير على الفرد وتدفع به إلى الجريمة. إذ تكثر جرائم القتل للثأر وغسل العار في الريف، وتقل في الحضر، وعلى الأغلب تمتاز الجريمة في الريف بدافع الانتقام حتى لو كانت السرقة أحيانًا[٢١] .

المدرسة والتعليم : إن المهام والواجبات التي تضطلع بها المدرسة يمكن أن تجعل منها مؤسسة وقائية تحمي من خلالها الطفل أو الشاب؛ من ضمنها المهام التربوية والتعليمية على أكمل وجه. وتتمثل الوظيفة الأساسية للتعليم في توصيل المعارف والمهارات لأشخاص في تدعيم الاتجاهات والقيم المرغوبة. والنظام التعليمي يواجه الماضي عندما ينقل التراث الثقافي إلى الطلاب. ويواجه المستقبل عندما يهتم بتطوير خبرات الطلاب ومهاراتهم وسلوكهم الاجتماعي. أهم هدف لها هو أن يجعل الفرد في وضع يتسم بالثقة والضبط العقلاني الذاتي[٢٢]

وبجانب التعليم الذي تقوم به المؤسسة التربوية فإنها تقوم بإعداد الشباب من الناحية الشخصية أيضا بالرغم من تأكيد عدد كبير من الباحثين على دور العائلة في بلورة شخصية الفرد وتكوين طبيعته الأصلية، ويتضح هذا في آراء الباحثين الذين لم يهملوا المؤسسات الأخرى التي تسهم في تكوين وبلورة شخصية الشباب[٤].

فقد تقوم المدرسة في تكوين وتهذيب سلوك الأفراد وفي تكوين نظم تقيه من المخاطر التي تشتت أفكاره وإرادته، وتسبب الضعف في شخصيته. كما تساعد على زيادة وعي الأفراد واستثمارهم للموارد المتاحة، وتعميق إدراكهم ودورهم في المسؤولية تجاه الجماعة التي ينتمون إليها، وعلى هذا الأساس فإنها تغرس منظومة من القيم الأخلاقية والسلوكية [٢٣]

والعراق من بين الدول النامية التي بدأت تدرك خطورة هذه المرحلة فقد شكلت منظمات مهنية تهتم بشؤون الطلبة وهي المنظمة الطلابية التي بدأت تهتم وتركز على شؤون الطلبة وساعدت الشباب الذين هم بحاجة إلى المساعدة من الناحية المادية والمعنوية فقد سعت إلى حل المشاكل الشبابية وتنظيم الوسائل الترفيهية للشباب.

واهتمت أيضا بنشاطات وفعاليات وطموحات الشباب ومحاولة تنميتها والاستفادة من هذه المواهب [٢٤]

إن دور المدرسة في إحداث السلوك الإجرامي يتبين في القول: "ان كل مدرسة تفتح؛ يقابلها سجن مغلق"، ولكن هذا لا يمنع ان يكون للتعليم أثرًاعكسيًا في زيادة معدلات الجريمة، صحيح أن التعليم كثيرًا ما يقضي

على أنواع من الجرائم بقضائه على ما يصحب الجهل من الإيمان بخرافات مختلفة من وجهة نظر الفرد تصدر عنها الجريمة، بما يفتحه من سبل جديدة للارتزاق كانت مغلقة في وجه الفرد، وبما قد يعطيه من مكانة اجتماعية ربما يحاول المتعلم الحرص عليها، وبما قد يبذله المتعلم من وقت وجهد في الدراسة ربما كان سيضيفان من المفاسد والشرور[٢٥]، إلا ان انتشار التعليم على نطاق واسع قد أضفى على إجرام العصر؛ إذ حوّله من إجرام عنف وعدوان على الأشخاص إلى إجرام مدروس بمنطق وذكاء. مع ذلك فإن هناك مسألة ليست محل نزاع وهي أن التعليم يصقل الشخصية ومعها الميول الإجرامية ان وجدت، وهذا يؤدي إلى تخفيف حدة بعض الجرائم المرتبطة بالأمية والجهل مثل الاعتداء على الأشخاص والسرقة، ويحوّلها نحو أنواع أخرى من الإجرام المنظم والمتمدن مثل النصب والتزوير والاختلاس، ونحو وسائل أكثر أحكاما مثل القتل بالسموم والأسلحة المتقدمة [٢٦]

الصحبة السيئة :

إن من أهم أسباب المهمة التي تدفع الفرد إلى ارتكاب الأفعال السلوكية الإجرامية اختلاطه وتجاوبه وتفاعله مع رفاق السوء، لاسيما رفاق المنطقة السكنية ورفاق المدرسة من المنحرفين والأشرار، فالفرد يتأثر بسرعة بأصدقائه ورفاقه الذين لا يختلفون عنه بمزايا العمر والثقافة والميول والأذواق، فهو يتأثر برفاقه أكثر مما يتأثر بابيه أو أمه أو مدرسته. وعندما تكون لديه الخصائل السيّئة وتستحكم به نتيجةً للاختلاط والتفاعل، فتجعله شاذًا ومنحرفًا في أفكاره وممارسته اليومية.

وهنا لا تستطيع العائلة ولا أية مؤسسة أخرى في المجتمع من إصلاحه وتقويم أخلاقه المنحرفة وممارسته الخاطئة. وأمر كهذا يؤدي إلى أخطار التفكك والتصدع بحيث لا تؤدي العائلة وظائفها ومهامها تجاه الفرد والمجتمع [٢٧] إذن الرفاق يعملون على إشباع ميول الحدث ورغباته وتأكيد وجوده ضمن الجماعة، كما تساعده الجماعة على إقامة علاقات اجتماعية قوية مع من هم في سنه، حيث إن رفاق اللعب لهم دور كبير في التأثير بشخصية الحدث فاللعب من المفاهيم التي كانت سائدة عنه أنه نشاط يقصد به الاستمتاع بقضاء أوقات الفراغ، وقد تبلورت هذه المفاهيم فلم تعدّ مجرد طريقة لتمضية الوقت، فقد أصبح ينظر إليه كجزء من العمليات التربوية التي ترمي إلى الحد من خطر السلوك الإجرامي لدى الحدث، ويقول أحد العلماء في ذلك (ان اللعب عملية تمثل العمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد فاللعب والتقليد والمحاكاة جزء لا يتجزأ من النمو العقلي والذكاء) [٢٨]

ولقد درس الكثير من علماء الإجرام تأثير الجماعات المنحرفة السلوك على الأشخاص أو الشباب الذين يتصلون بها أو يصاحبونها، لاسيما إذا كان لدى هؤلاء الأفراد استعداد نفسي للإسهام في السلوك

الانحرافي، وكل فرد في المجتمع معرض للسقوط في الجريمة إذا اتخذ أصدقاءه من الأفراد الذين ينتمون إلى مثل هذه الجماعات، ولكن الأبحاث دلت على ان استجابة الفرد لمثل هذه الجماعات تتوقف إلى حد كبير على شخصية المستجيب ومقدار تأثيره في الآخرين، وعلى تنشئته الاجتماعية ومقدار رقابة الأسرة على سلوكه وأخلاقه [٢٩] إن الرفقة السيئة تحطم أو تضعف الروادع تحت تأثير المثل المستعارة من رفاق السوء، هذه المثل التي تنتقل بعدوى الإيحاء والحث والتقليد وبما يبثه المجتمع من اطمئنان في النفوس، كما تعمل الرفقة السيئة على تعريف الشاب بالعادات السيئة كالإدمان على الخمر وتعاطي المخدرات والمقامرة والرهان وغيرها من الأمور السيئة التي تجلبها رفقة السوء [٣٠]

البيئة السكنية :

إن أغلب الدراسات الاجتماعية التي اهتمت بموضوع الجريمة والجنوح تؤكد على أهمية البيئة السكنية بوصفها عملاً مساعدًا في عملية الإجرام، فالمسكن له دور في هذا المجال، والمسكن من الناحية المورفولوجية هو الخصائص المعيارية والشكلية التي تشكل بنية الوحدة السكنية للأسرة، كما أن المسكن ذاته من حيث ضيقه أو اتساعه ومن حيث فخامته وتهويته ومن حيث مرافقه ومن حيث ارتفاعه أو انخفاضه ومن حيث قدمه أو حداثته والى ذلك من الخصائص الذاتية للمسكن التي تلعب دورًا واضحًا في مجال تماسك جماعة الأسرة أو تفككها في شكل الترويح الغالب [٣١]

لذا فالإنسان يكتسب قيمه الشخصية وعاداته وسلوكه من الجماعات التي يعيش بقربها، لأن تأثيرها يرجع بالأساس إلى طبيعة الإنسان بكونه كائنًا اجتماعيًا يعتمد في حياته على الجماعة في إشباع حاجاته، وعن طريقها يكتسب مهارته وخبرته، لأنها بطبيعتها لا يمكن من الاستغناء عنها ووجوده يتوقف عليها وتأثير الجماعة على نحوه أمر يفرضه الواقع والجماعة، فمن هنا يتضح أن البيئة لها دور وأثر على الفرد من نحوه وتطوره ورعايته فمنها ينقل العادات والتقاليد وعنها يأخذ الكثير من الانطباعات والميول سواء كان هذا المسكن مريحًا أم غير مريح فهو يتأثر به بكل الحالات، فالبيئة بمعناها العام هي مدرسة طبيعية لا حدود لها لذلك كان لزامًا عليه أن يسعى لأن يكيف نفسه لها [٣٢]

إن الجريمة المنظمة والعصابات يكون مصدرها الأحياء المختلفة، وفضلا عن توافر العوامل المساعدة لنشوء مثل هذه المنظمات الإجرامية، فان المنتمين إليها يعتقدون أن المجتمع ساهم بشكل أو بآخر في جعل أحياءهم متخلفة وفي كونهم فقراء لذا فإنهم ينتقمون من المجتمع بتكوين هذه العصابات التي تقوم بارتكاب مختلف أنواع الجرائم خارج مناطق سكناهم [٣٣]

المبحث الثالث

الجانب الميداني

المجال الزماني للبحث: ويبدأ من كانون الثاني ولغاية نيسان ٢٠١٧

قام فريق الدراسة بإعداد استبانه وتوزيعها على العينة المؤلفة من (٧٤) مبحوثا ، تضمنت محاور تتعلق بالأشخاص الذين تم توقيفهم في مواقف مكاتب مكافحة الإجرام في بغداد على جانبي الكرخ والرصافة ، .

ومن أهم نتائج الدراسة التي خلص إليها الفريق عن طريق المقابلة المباشرة تأثير مساكن العشوائيات على المناطق وكما يأتي:

جانب الرصافة كان (٧٤%)

بينما تأثيره على الكرخ (٢٦%)

كما أن تأثيرها كان غير متساوٍ بين المناطق يختلف من منطقة إلى أخرى، فكان تأثيرها واضحًا في المناطق الشعبية وقليلًا في المناطق غير الشعبية. كما هو واضح في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١) نسبة المتهمين من العشوائيات إلى العدد الكلي للموقف:

جانب الرصافة

ت	جانب الرصافة	عدد الموقوفين الكلي	عدد الموقوفين من المناطق العشوائية	النسبة المئوية للموقفين من المناطق العشوائية للموقف الكلي
١	مكتب مكافحة إجرام بغداد الجديدة	٧٠	١٥	%٢٢
٢	مكتب مكافحة إجرام الشعب	٥٩	١٥	%٢٥
٣	مكتب مكافحة إجرام الاعظمية	٤٥	٤	%٩
٤	مكتب مكافحة إجرام باب الشيخ	٤١	٨	%٢٠
٥	مكتب مكافحة إجرام الكرامة	٣٥	١٣	%٣٧

جانب الكرخ

ت	جانب الكرخ	عدد الموقوفين الكلي	عدد الموقوفين من المناطق العشوائية	النسبة المئوية للموقفين من المناطق العشوائي للموقف الكلي
١	مكتب مكافحة إجرام الكاظمية	٢٩	٣	%١٠
٢	مكتب مكافحة إجرام حطين	٢٣	١	%٠,٤
٣	مكتب مكافحة إجرام الدورة	٤٤	٥	%١١
٤	مكتب مكافحة إجرام الحرية	٢٧	٦	%٢٢
٥	مكتب مكافحة إجرام الخضراء	٣٧	٤	%١١

الفئات العمرية :

كشفت الدراسة أن الفئات العمرية لعينة المبحوثين كما يأتي:

(٧) مبحوثين بسن (١٥ –١٩) من المجموع الكلي للعينة البالغة (٧٤)، ويشكلون نسبة (١٠%)، و (١٨) مبحوثًا بسن (٢٠–٢٥)، وبنسبة (٢٤%)، بينما (١٩) مبحوثًا بسن (٢٦ – ٣٠)، بنسبة (٢٦%)، و (٣٠) مبحوثًا بسن (٣٠ – فما فوق) وبنسبة (٤٠%).

☆ ومما تقدم نجد أن نسبة عالية من المبحوثين هم من الأعمار المتوسطة وجدول ومخطط رقم (٢) يوضحان ذلك.

جدول رقم (٢) يوضح الفئات العمرية للمبحوثين

ت	الفئات العمرية	المبحوثين	
		العدد	النسبة المئوية
١	١٥ إلى ١٩سنة	٧	%١٠
٢	من ٢٠إلى ٢٥ سنة	١٨	%٢٤
٣	من ٢٦ إلى ٣٠ سنة	١٩	%٢٦
٤	من ٣١ فما فوق	٣٠	%٤٠
المجموع		٧٤	%١٠٠

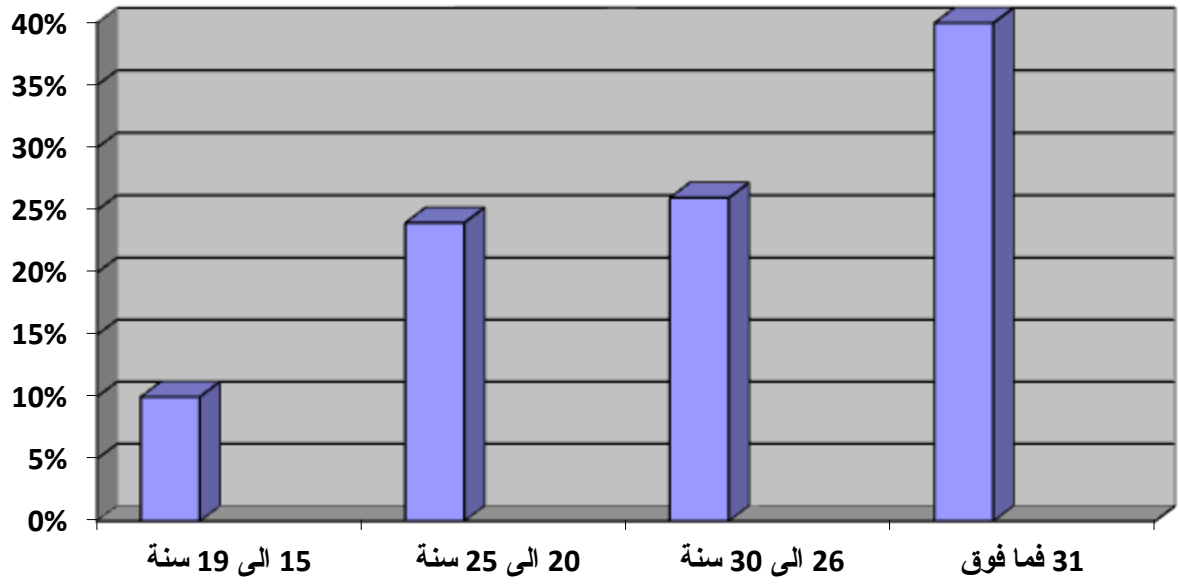

والمخطط رقم (٢) يوضح الفئات العمرية للمبحوثين

الحالة الاجتماعية :

كشفت نتائج الدراسة عن الحالة الاجتماعية لعينة المبحوثين أن (٢٣) مبحوثًا (غير متزوج) من المجموع الكلي للعينة البالغة (٧٤)، ويشكلون (٣١%). و(٥١) مبحوثًا (متزوج) ويشكلون (٦١%). ومخطط رقم (٣) يوضح ذلك

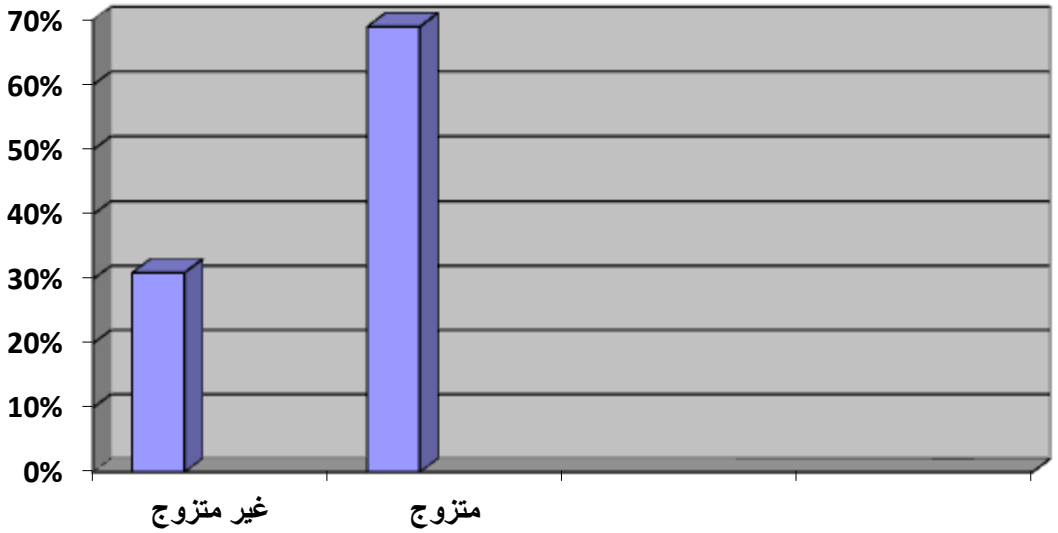

والمخطط رقم (٣) يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين

المستوى الدراسي للمبحوثين :

أما بالنسبة للمستوى التعليمي فقد كشفت نتائج الدراسة أن (١٤) مبحوثًا (لا يقرأ ولا يكتب) من المجموع الكلي للعينة البالغ (٧٤) وبنسبة (١٩%)، والذين لديهم التحصيل الابتدائي (٥١) مبحوثًا ويشكلون (٧٩%)، وعدد المبحوثين الحاصلين على الدراسة (الثانوية)(٨) مبحوثين ويشكلون (١١%)، وعدد الحاصلين على البكالوريوس (١) مبحوث واحد وبنسبة (١%).

المستوى التعليمي للمبحوثين منخفض بشكل واضح، وأن أكثرهم من بيئة فلاحية عشائرية.
ومخطط رقم (٤) يوضح ذلك.

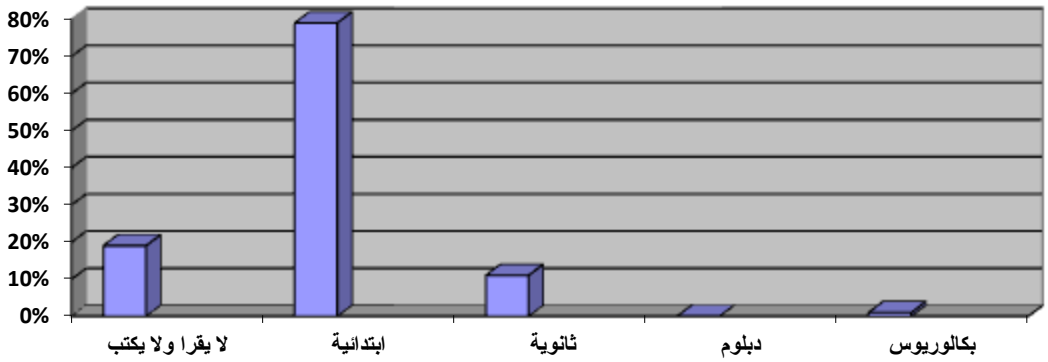

مخطط رقم (٤) يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين

هل الوالدان على قيد الحياة :

كشفت نتائج الدراسة عن حالة الأبوين (احدهما أو كلاهما متوفى) أن (٣٨) مبحوثًا من المجموع الكلي للعينة البالغة (٧٤) أجابوا (متوفي)، ويشكلون (٥١%).) (٣٦) مبحوثًا (على قيد الحياة) ويشكلون (٤٩%). ومخطط رقم (٥) يوضح ذلك.

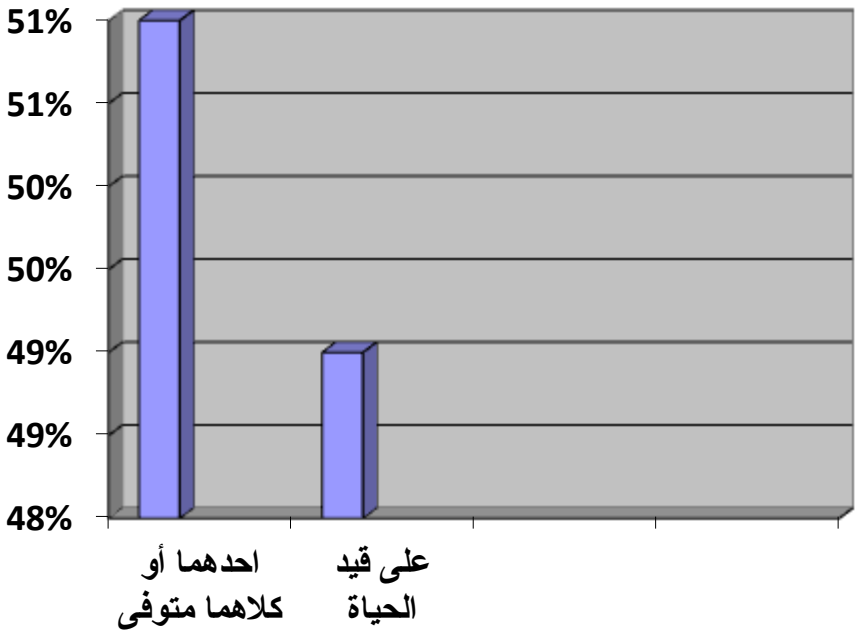

والمخطط رقم (٥) يوضح هل الوالدان على قيد الحياة

المستوى الدراسي للأب: كشفت نتائج الدراسة (٢٤) مبحوثًا من المجموع الكلي للعينة البالغ (٧٤) (لا يقرأ ولا يكتب)، ويشكلون (٣٦%)، والذين لديهم التحصيل الابتدائي (٣٤) مبحوثًا ويشكلون (٤٦%)، والحاصلين على الدراسة (الثانوية)(١٢) مبحوثًا ويشكلون (١٦%)، والحاصلين على الدبلوم (٢) مبحوثان وبنسبة (٣%). والحاصلين على البكالوريوس (٢) مبحوثان وبنسبة (٣%). ومخطط رقم (٦) يوضح ذلك

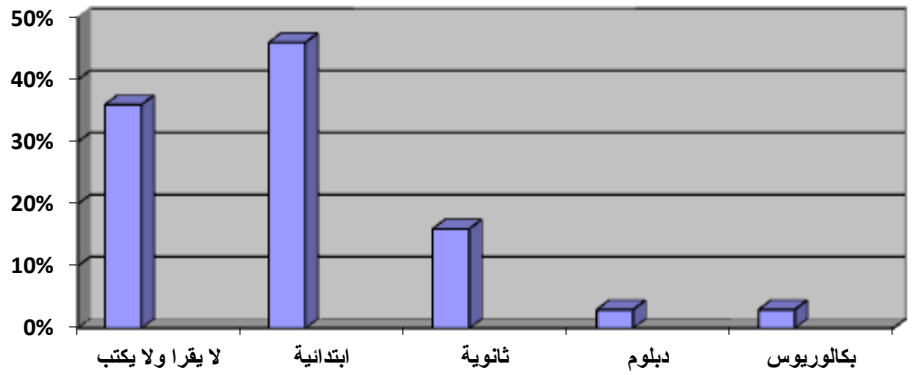

مخطط رقم (٦) يوضح المستوى التعليمي للأب لدى عينة للمبحوثين

المستوى الدراسي للأم: أما بخصوص المستوى التعليمي للأم فقد كشفت نتائج الدراسة أن عدد المبحوثين (لا يقرا ولا يكتب) هم (٥٣) مبحوثاً من المجموع الكلي للعينة البالغ (٧٤) ويشكلون (٧٣%)، والذين لديهم التحصيل الابتدائي (١٥) مبحوثاً ويشكلون (١٧%)، والحاصلين على الدراسة (الثانوية)(٧) مبحوثين ويشكلون (٩%)، والحاصلين على الدبلوم (١) مبحوث واحد وبنسبة (١%). ومخطط رقم (٧) يوضح ذلك.

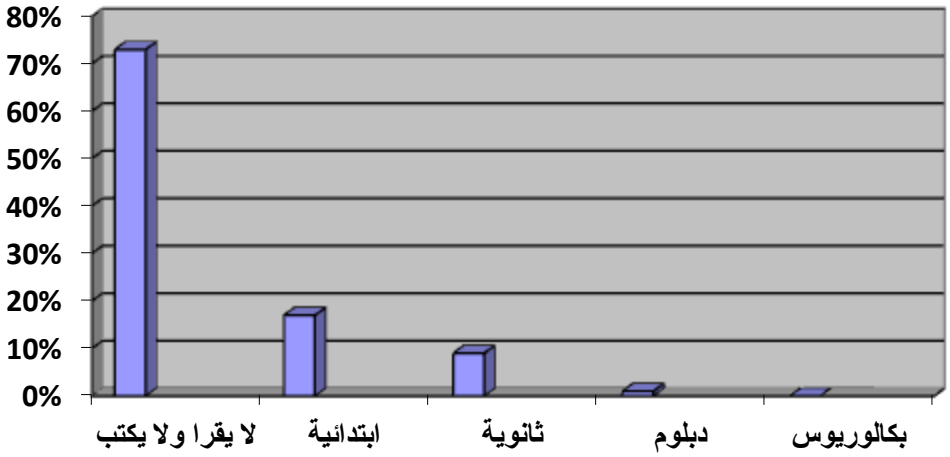

مخطط رقم (٧) يوضح المستوى التعليمي للأم لدى عينة للمبحوثين

المستوى المادي للمبحوثين : كشفت نتائج الدراسة عن المستوى المادي لعينة المبحوثين أن من كان بدرجة (جيد) هم (٧) مبحوثين من المجموع الكلي للعينة البالغة (٧٤) ويشكلون (٩%). وبدرجة (متوسطة) (١٧) مبحوثًا ويشكلون (٢٣%). والفقراء (٥٠) مبحوثًا ويشكلون (٦٨%). ومخطط رقم (٨) يوضح ذلك.

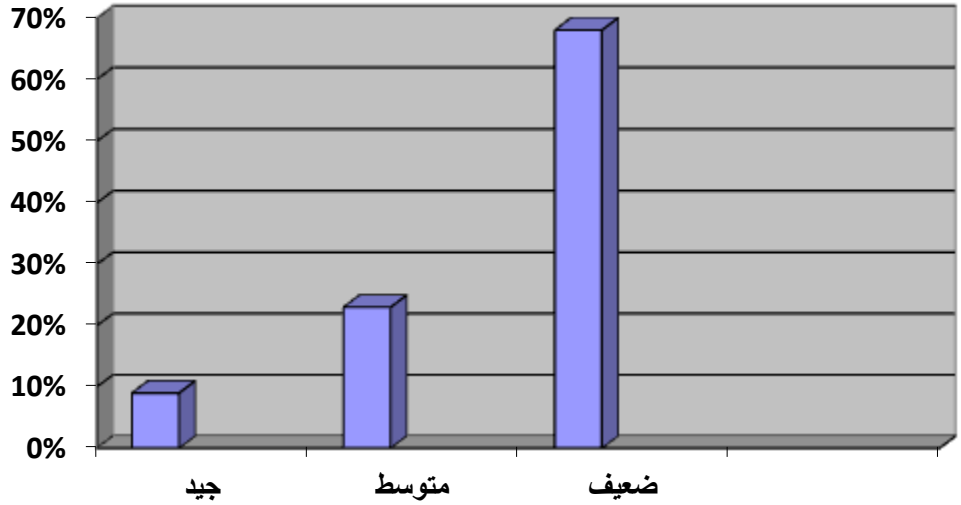

والمخطط رقم (٨) يوضح المستوى المادي للمبحوثين

مهنة المبحوثين:أشارت نتائج الدراسة إلى أن (٥) مبحوثَين (عاطلون عن العمل) من المجموع الكلي البالغ (٧٤) مبحوثًا، ويشكلون نسبة (٧%)، وبصفة (موظف) (٧) مبحوثين بنسبة (٩%)، بينما بلغ عدد يشتغلون في (أعمال حرة) (٦٠) مبحوثًا وبنسبة (٨٤%). ومخطط رقم (٩) يوضح ذلك.

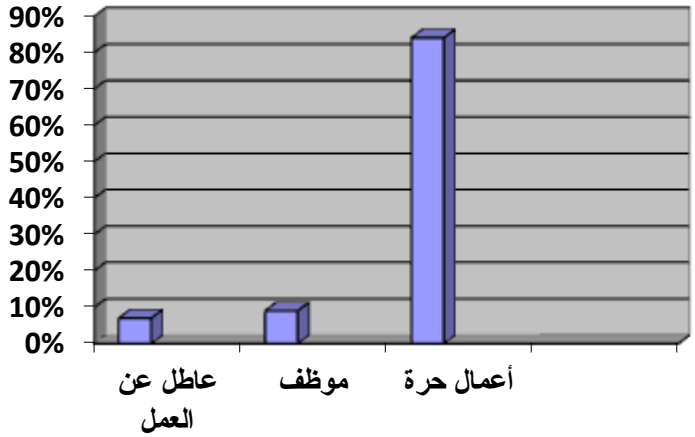

مخطط رقم (٩) يوضح نوع مهن المبحوثين

مهنـة الأب:كشفت الدراسة عن مهنة آباء المبحوثين إلى أن (٧) مبحوثين (عاطلون عن العمل) من المجموع الكلي البالغ (٧٤) مبحوثًا وبنسبة (٩%)، بينما بلغ الذين من هم بصفة (موظف) (٢٥) مبحوثًا ويشكلون نسبة (٣٤%)، و(٢) مبحوثان اثنان بصفة (موظف قطاع خاص)، وبنسبة (٣%)، بينما بلغ الذين يزاولون (أعمال حرة) (٤٠) مبحوثًا وبنسبة (٥٤%)، ومخطط رقم (١٠) يوضح ذلك

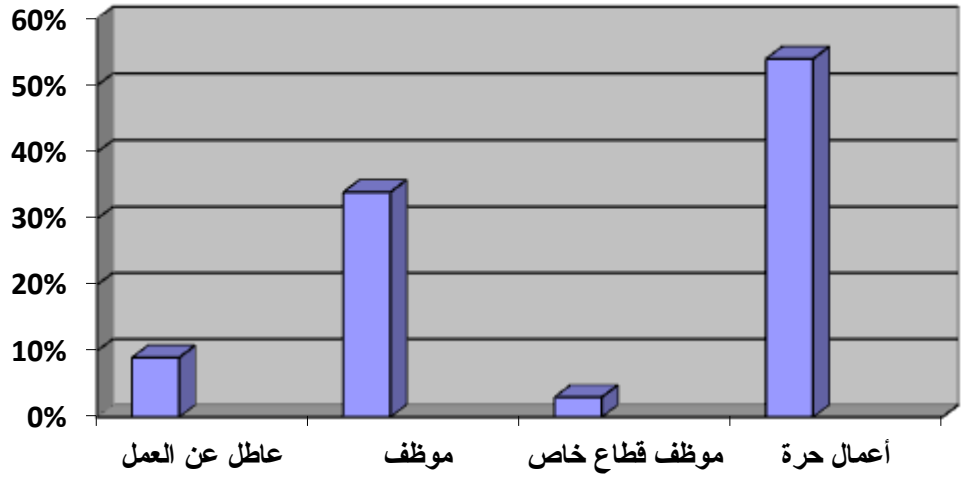

مخطط رقم (١٠) يوضح نوع مهنة آباء المبحوثين

السكن السابق والحالي: كشفت نتائج الدراسة عن نوع السكن لعينة المبحوثين أن (٣٠) مبحوثًا (قدموا من نفس المنطقة) من المجموع الكلي للعينة البالغة (٧٤)، ويشكلون (٤٠%). و(٤٤) مبحوثًا (قدموا من خارج المنطقة)، ويشكلون (٦٠%). ومخطط رقم (١١) يوضح

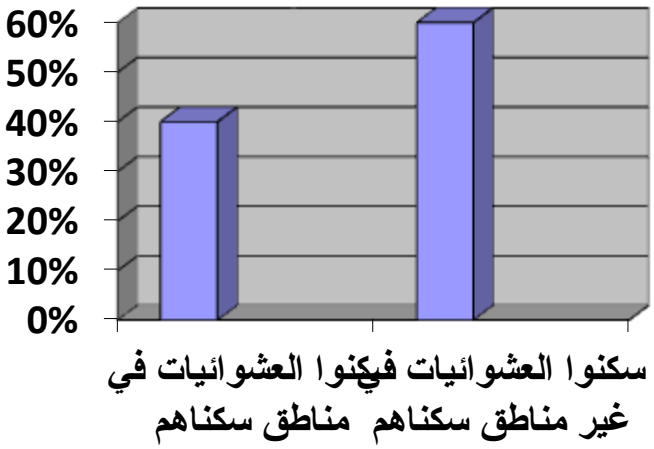

مخطط رقم (١١) يوضح نوع السكن السابق والحالي للمبحوثين

نوع السكن السابق للمبحوثين : كشفت نتائج الدراسة عن نوع السكن لعينة المبحوثين أن (٣٢) مبحوثًا يسكنون في بيت (ملك) من المجموع الكلي للعينة البالغة (٧٤)، ويشكلون (٤٣%). و(٣٦) مبحوثين يسكنون (إيجار)، ويشكلون (٤٩%). و(٦) مبحوثين يسكنون (تجاوز)، وبنسبة (٨%)، ومخطط رقم (١٢) يوضح ذلك

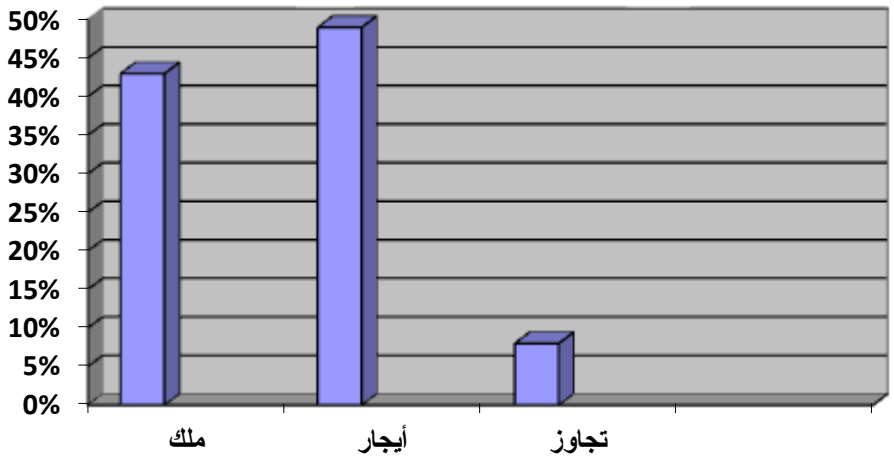

مخطط رقم (١٢) نوع السكن السابق للمبحوثين

عدد الغرف في السكن الحالي: كشفت نتائج الدراسة عن عدد الغرف في السكن لعينة المبحوثين أن (٢٠) مبحوثًا يسكنون في غرفة (واحدة) من المجموع الكلي للعينة البالغة (٧٤)، ويشكلون (٢٧%). و(٣٦) مبحوثًا يسكنون (غرفتين)، ويشكلون (٣٩%). و(١٢) مبحوثين يسكنون (ثلاث غرف)، وبنسبة (١٦%). و(٦) مبحوثين يسكنون (أربع غرف)، وبنسبة (٨%)، ومخطط رقم (١٣) يوضح ذلك.

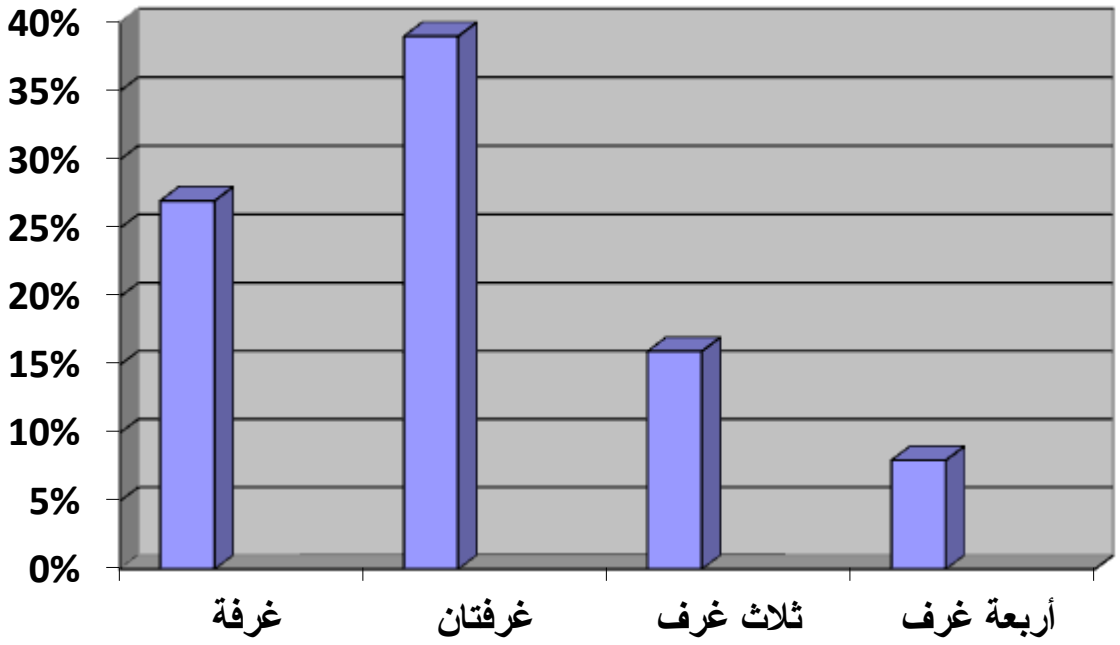

مخطط رقم (١٣) عدد الغرف في السكن الحالي

عدد الأسر في السكن الواحد: كشفت نتائج الدراسة عن عدد الأسر في السكن لعينة المبحوثين أن (٣٥) مبحوثًا يسكنون ضمن (أسرة واحدة) من المجموع الكلي للعينة البالغة (٧٤)، ويشكلون (٤٨%). و(٢٤) مبحوثًا يسكنون (أسرتين في بيت واحد)، ويشكلون (٣٢%). و(١٥) مبحوثًا يسكنون (ثلاث أسر أو أكثر في بيت واحد)، وبنسبة (٢٠%). ومخطط رقم (١٤) يوضح ذلك

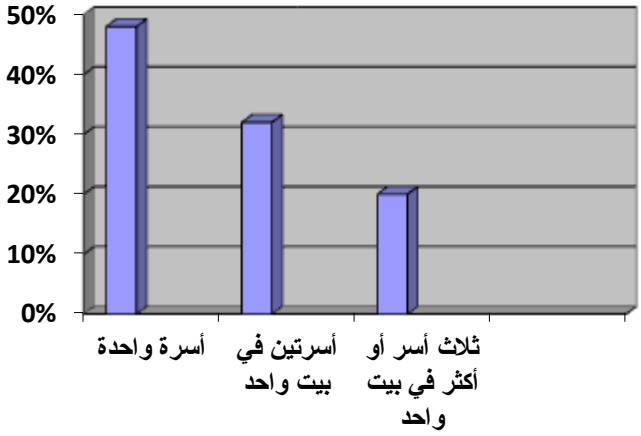

مخطط رقم (١٤) عدد الغرف في السكن الحالي

عدد أفراد الأسرة في السكن الواحد: كشفت نتائج الدراسة عن عدد أفراد الأسرة في السكن لعينة المبحوثين أن (١٢) مبحوثًا من المجموع الكلي للعينة البالغة (٧٤) يسكنون مع (١-٤ فردًا)، ويشكلون (١٦%). و(٣٧) مبحوثًا يسكنون مع (٥ -٨ فردًا)، ويشكلون (٥٠%). و(٢٥) مبحوثًا يسكنون مع(٩ – ٣٠ فردًا)، وبنسبة (٣٤%). ومخطط رقم (١٥) يوضح ذلك.

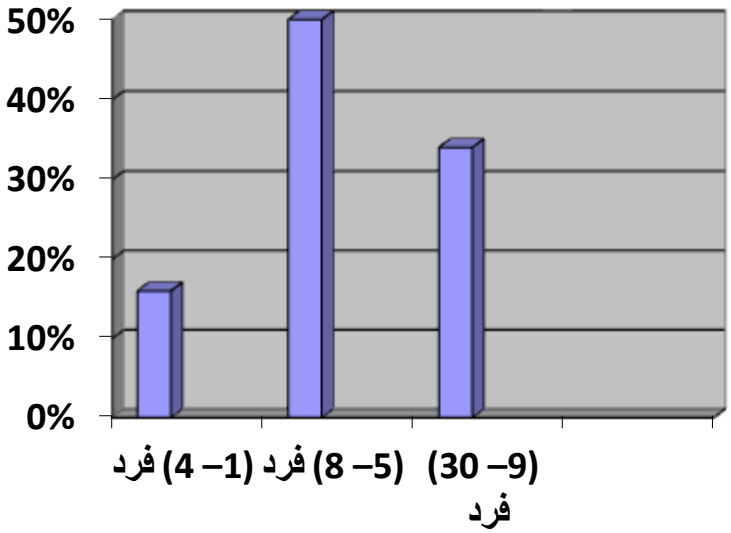

مخطط رقم (١٥) عدد أفراد الأسرة في السكن الواحد

طبيعة علاقة المبحوثين بأصدقائهم وجيرانهم :

كشفت نتائج الدراسة عن طبيعة علاقة المبحوثين بأصدقائهم وجيرانهم أن (٣٩) مبحوثًا من المجموع الكلـي للعينـة البالغـة (٧٤) أجـابوا (جيـدة)، ويشـكلون (٥٣%). و(غيـر جيـدة) (٣٥) مبحوثًـا ويشـكلون (٤٧%). ومخطط رقم (١٦) يوضح ذلك

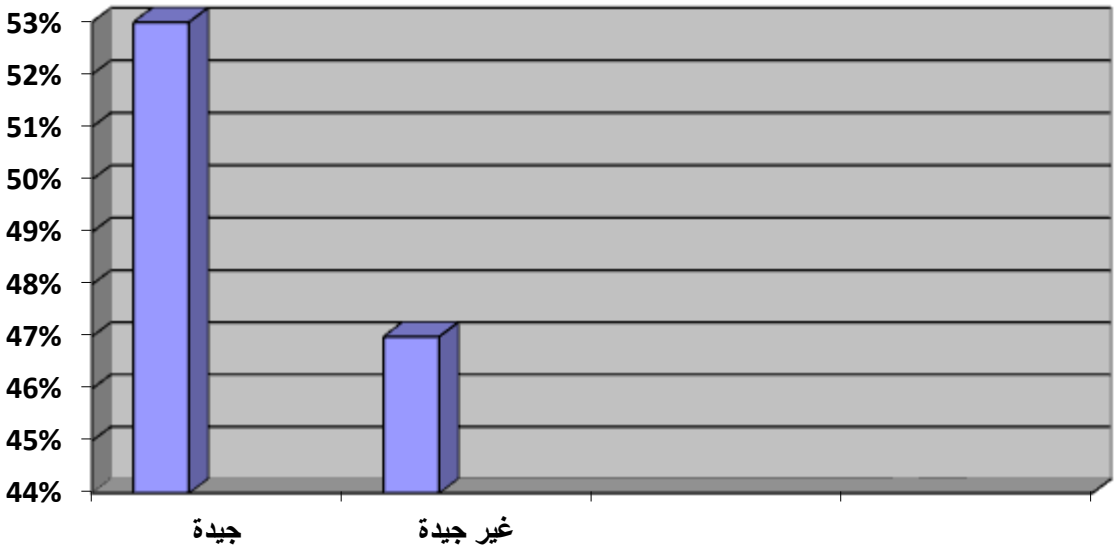

مخطط رقم (١٦) طبيعة علاقة المبحوثين بأصدقائهم وجيرانهم

تعاطي المبحوثين للخمر : أشارت نتائج الدراسة إلى أن (٢٣) مبحوثًا من مجموع عينة الدراسة البالغة (٧٤) يتعـاطون الخمـر، ويشـكلون (٣١%) ، وأن (٥١) مبحوثًـا لا يتعـاطون الخمـر وبنسـبة (٨٤%)، ومخطط (١٧) يوضح ذلك.

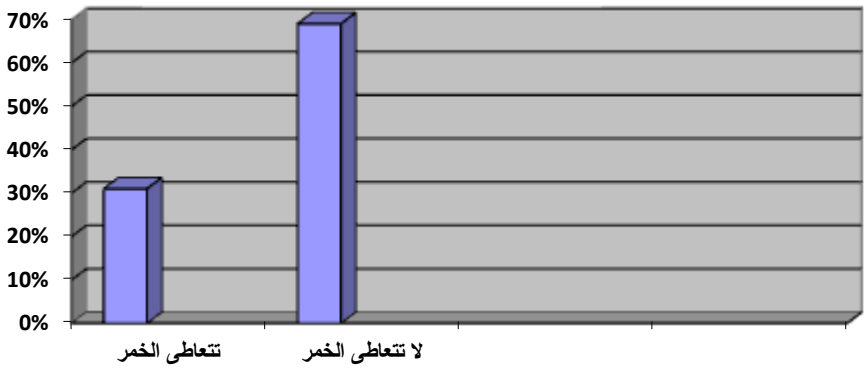

مخطط رقم (١٧) يوضح تعاطي المبحوثين للخمر

هل يوجد لأحد أفراد الأسرة سوابق جنائية : كشفت نتائج الدراسة عن وجود سوابق جنائية لأحد أفراد الأسرة أن (٧) مبحوثين (لديهم سوابق جنائية) من المجموع الكلي للعينة البالغة (٧٤)، ويشكلون (١٠%). و (٦٧) مبحوثًا (لا توجد لديهم سوابق جنائية)، ويشكلون (٩٠%). و مخطط رقم (١٨) يوضح ذلك

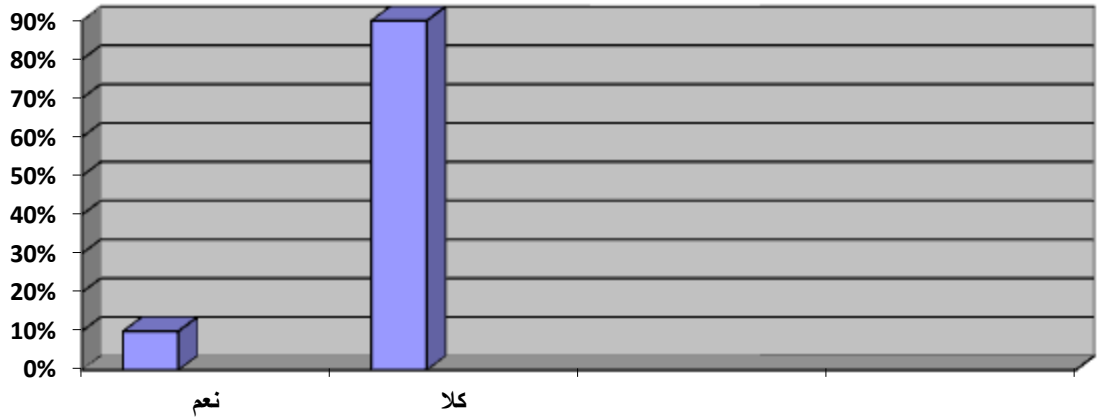

مخطط رقم (١٨) هل توجد لأحد أفراد الأسرة سوابق جنائية

وكان نوع الجريمة كما يلي:

مخطط رقم (١٩) يوضح نوع الجريمة

ت	نوع الجريمة	العدد
١	سرقة	٣
٢	خطف	١
٣	مشاجرة	٣
	المجموع	٧

هل سبق وأن ارتكبت جريمة جنائية :

كشفت نتائج الدراسة أن (١٩) مبحوثًا (لديهم سوابق جنائية) من المجموع الكلي للعينة البالغة (٧٤)، ويشكلون (٢٥%). و (٥٥) مبحوثًا (ليس لديهم سوابق جنائية)، ويشكلون (٧٥%). و مخطط رقم (٢٠) يوضح ذلك

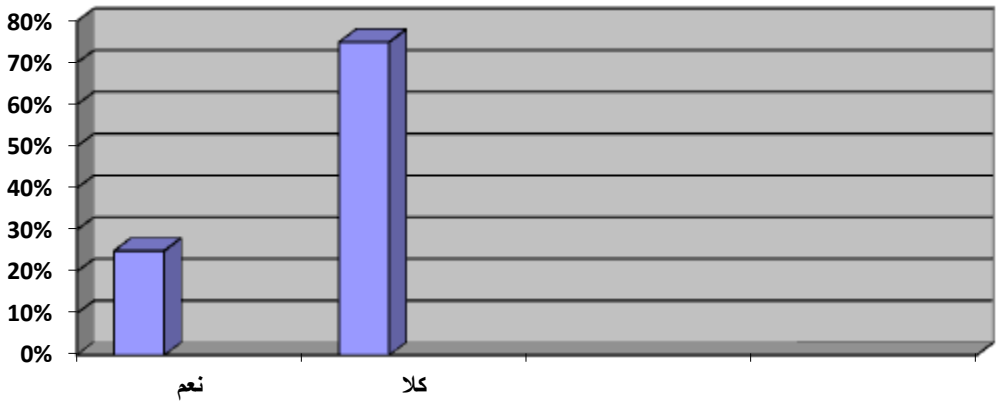

مخطط رقم (٢٠) يوضح هل توجد سوابق جنائية

أنواع الجريمة كما يأتي:

	ع الجريمة	العدد
	رقة	
	ليب	
	رى	
	جموع	

نوع التهمة :

كشفت الدراسة أن (٥٢) مبحوثًا من المجموع الكلي البالغ (٧٤) مبحوثًا متهمون بـ (السرقة)، وبنسبة (٧٠%)، بينما بلغ المتهمون بـ (المخدرات) (٦) مبحوثًين، ويشكلون نسبة (٨%). بينما بلغ المتهمون بـ (القتل) (٥) مبحوثًين، ويشكلون نسبة (٧%). والمتهمون بـ (الخطف) (٢) مبحوثًين اثنين، وبنسبة (٣%).و الـ (تزوير) (٣) مبحوثًين، وبنسبة (٤%). بينما بلغ الموقوفون بتهم (أخرى) (٦) مبحوثًين ويشكلون نسبة (٨%)، ومخطط رقم (٢١) يوضح ذلك

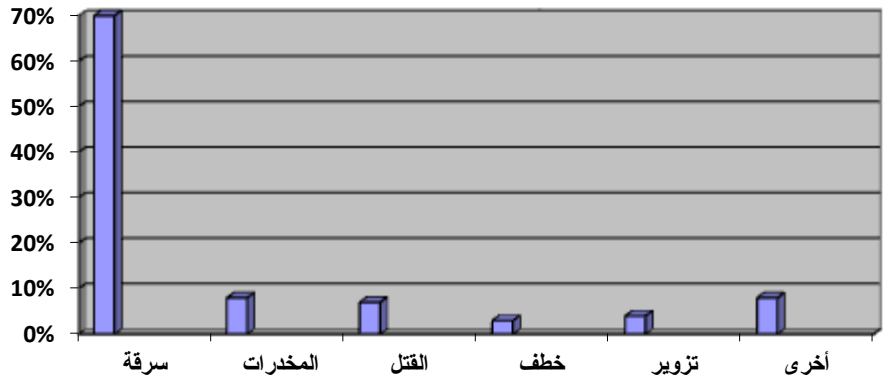

مخطط رقم (٢١) يوضح نوع التهمة

دوافع ارتكاب جريمة: كشفت نتائج الدراسة أن (٥٧) مبحوثًا من المجموع الكلي للعينة البالغة (٧٤) كانت دوافع جرائمهم مادية، ويشكلون (٧٧%). و(مشاكل اجتماعية) (١٧) مبحوثًا ويشكلون (٢٣%), وشكل رقم (٢٢) يوضح ذلك

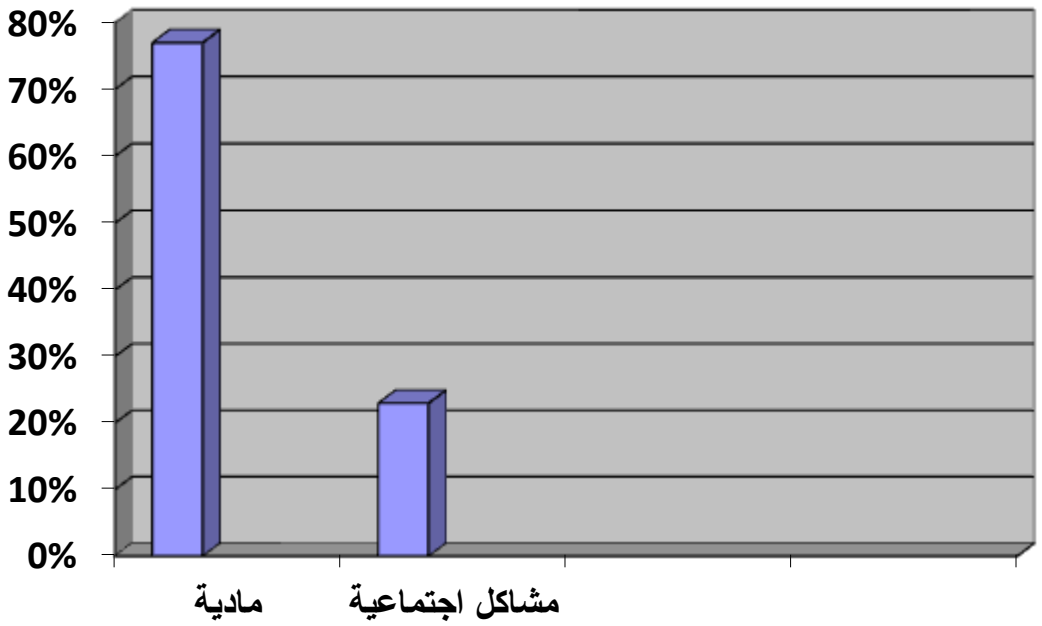

مخطط رقم (٢٢) دوافع ارتكاب جريمة

عدد المشتركين بالجريمة: كشفت نتائج الدراسة أن (٢٣) مبحوثًا ارتكب جريمته بشكل فردي من المجموع الكلي للعينة البالغة (٧٤)، ويشكلون (٣١%). و(٣٤) مبحوثًا أشترك معه شخص ثان يشكلون (٤٦%), و(١٧) مبحوثًا أشترك فيها (٣أو أكثر)، ويشكلون (٢٣%). ومخطط رقم (٢٣) يوضح ذلك

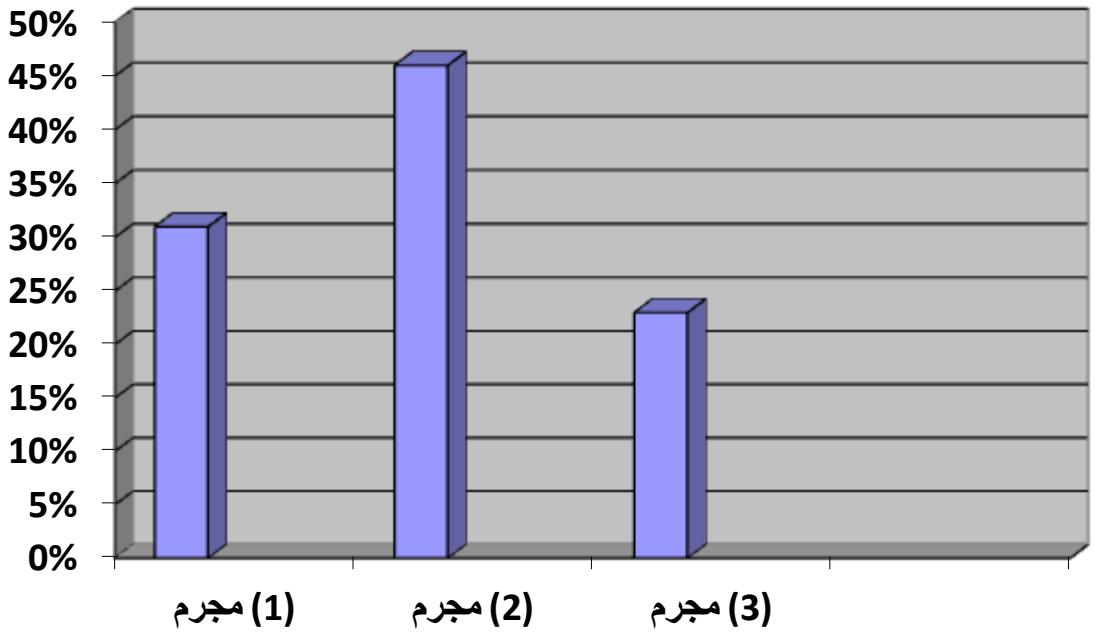

والمخطط رقم (٢٣) عدد المشتركين بالجريمة

مكان وقوع الجريمة بالنسبة لسكن المبحوثين: كشفت نتائج الدراسة أن (٢٥) مبحوثًا من المجموع الكلي للعينة البالغة (٧٤) ارتكبوا جرائمهم (ضمن الرقعة الجغرافية للمنطقة العشوائية)، ويشكلون (٣٤%). و(٤٩) مبحوثًا ارتكبوا الجريمة (خارج الرقعة الجغرافية للمنطقة العشوائية) ويشكلون (٦٦%). ومخطط رقم (٢٤) يوضح ذلك.

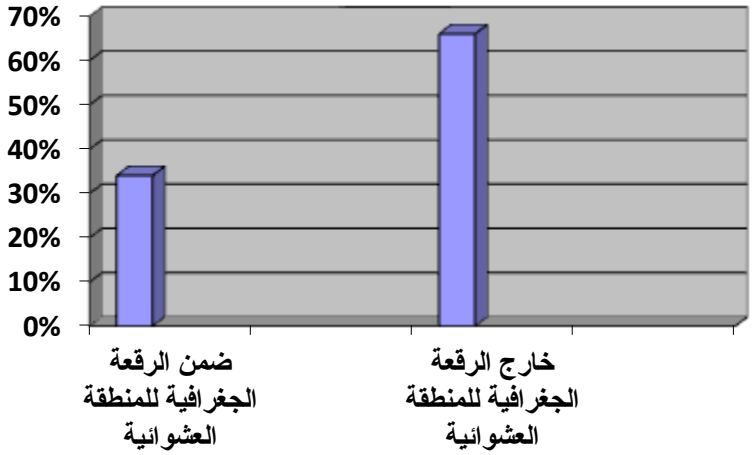

مخطط رقم (٢٤) مكان وقوع جريمة

تحليل النتائج ومناقشتها: لغرض مناقشة النتائج سندرجها وفقًا لفرضيات الدراسة وكما يأتي:

- ومن أهم نتائج الدراسة التي خلص إليها الفريق عن طريق المقابلة المباشرة لمعرفة تأثير مساكن العشوائيات على المناطق وكما يأتي :

جانب الرصافة كان (٧٤%)

بينما تأثيره على الكرخ (٢٦%)

كما ان تأثيرها كان غير متساو بين المناطق، فهو يختلف من منطقة إلى أخرى وكان تأثيرها واضحًا في المناطق الشعبية وقليلا في المناطق غير الشعبية.

العلاقات الاجتماعية.

إن الأسرة هي المدخل الأساسي للتواصل مع المجتمع فإذا كانت علاقة الأفراد في الأسرة غير مرضية فيحدث رد فعل، قد يؤدي ذلك إلى الانحراف السلوكي أحيانًا.

ولغرض التعرف على نمط العلاقات الاجتماعية السائدة في أسر المبحوثين فقد تناول الباحثان ما يأتي:

- **الفئات العمرية للمبحوثين:**

تبين من نتائج الدراسة أن أكثرية المبحوثين من الفئات العمرية (٣٠ سنة – فما فوق).

- **الحالة الاجتماعية:**

تبين من نتائج الدراسة أن أكثرية المبحوثين (متزوجين) وبنسبة (٦٩%).

- **المستوى التعليمي للمبحوثين:**

تبين أن ٨% من المبحوثين أميون، في حين من أنهى التعليم الابتدائي بلغت نسبتهم ٧٩%، ومن هنا نستنتج بأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي قلت نسبة الجريمة.

- **هل الوالدان على قيد الحياة :**

كشفت نتائج الدراسة أن أحد والدي المبحوث (أحدهما أو كلاهما متوفى) ويشكلون (٥١%).

- **المستوى التعليمي للوالدين:**

تبين من نتائج الدراسة أن أكثرية آباء المبحوثين أميون، وكذلك الحال بالنسبة للأمهات، وبنسبة (٣٦%)، (٧٣%)على التوالي، في حين بلغت نسبة من أنهى الدراسة الجامعة (٣%) من الآباء والأمهات.

- **المستوى المادي للمبحوثين:**

وتبين من نتائج الدراسة أن (٩%) من المبحوثين من الحالة المادية الجيدة، (٦٨%) من المستوى المادي الرديء.

- **المهنة:**

حاولنا التعرف على طبيعة مهن المبحوثين من جهة وعلى مهن الوالدين من جهة أخرى لتشكل مؤشرًا للظروف الاقتصادية التي عاشها المبحوثون قديمًا وحديثًا، حيث تبين الدراسة أن (٨٤%) من المبحوثين يزاولون (أعمالاً حرة)، و(٩%) من المبحوثين (موظفين)، و(٧%) منهم (عاطلاً عن العمال وعقد)، أما آخر مهنة لآبائهم فكانت كما تبين في نتائج الدراسة (أعمال حرة) وبنسبة (٥٤%)، و(٣٤%) موظف، و(٩%) عاطل عن العمل.

- **نوع السكن السابق:**

وقد تبين أن (٤٣%) من المبحوثين كانوا يشغلون مساكن (ملك)، و(٤٩%) (إيجار)، في حين (٨%) (تجاوز).

- **مناطق السكن السابق والحالي:**

كشفت نتائج الدراسة عن أغلب السكن لعينة المبحوثين أنهم (قدموا من خارج المنطقة) (٦٠%) بينما (٤٠%) (قدموا من نفس المنطقة).

- **عدد الغرف في السكن الحالي:**

كشفت نتائج الدراسة عن عدد الغرف في السكن لعينة المبحوثين أن (٢٧%) من المبحوثين يسكنون في غرفة (واحدة). و (٣٩%) يسكنون (غرفتين). و(١٦%) يسكنون (ثلاث غرف)، و (٨%) يسكنون (أربع غرف).

- **عدد الأسر في السكن الواحد وعدد الأفراد:**

كشفت نتائج الدراسة أن أغلب المبحوثين يسكنون (أسرتين أو أكثر في بيت واحد) ، وكشفت نتائج الدراسة عن عدد إفراد أن أغلبهم يسكنون في بيت واحد (خمسة أفراد فما فوق).

العلاقة بين المبحوثين بأصدقائهم وجيرانهم:

وتبين من نتائج الدراسة أن (٧١%) من المبحوثين تربطهم علاقة جيدة بأصدقائهم، و(٢٩%) علاقتهم غير جيدة بأصدقائهم.

- **تناول المبحوثين الخمر وتعاطيهم المخدرات:**

أشارت نتائج الدراسة إلى أن (٣١%) يتعاطون الخمر و(٧%) يتعاطون المخدرات.

- **هل توجد لأحد أفراد الأسرة سوابق جنائية وهل سبق وأن ارتكبت جريمة جنائية:**

كشفت نتائج الدراسة أن (١٠%) من المبحوثين لدى أحد أفراد أسرته سوابق جنائية. و (٢٥%) من المبحوثين (لديهم سوابق جنائية) .

نوع التهمة ودوافع ارتكاب جريمة :

كشفت الدراسة أن (٧٠%) من المبحوثين متهمون بالـ (سرقة). وأن (٧٧%) ارتكبوا جرائمهم بـ (دوافع مادية).

- **عدد المشتركين بجريمة:**

تبين أن (٤٦%) من المبحوثين أشترك معه شخص ثان بارتكاب الجريمة .

- **مكان وقوع جريمة بالنسبة لسكن المبحوثين:**

وأن (٦٦%) من المبحوثين ارتكب (الجريمة خارج الرقعة الجغرافية للمنطقة العشوائية) .

الخاتمة والاستنتاجات:

١. ومن أهم نتائج الدراسة التي خلص إليها فريق العمل عن طريق المقابلة المباشرة تأثير المساكن العشوائيات على المناطق كما ان تأثيرها كان غير متساوٍ بين المناطق يختلف من منطقة إلى أخرى حيث تأثيرها واضح في المناطق الشعبية وقليل في المناطق غير الشعبية.

٢. إن أكثر المبحوثين من الفئات العمرية (٣١- فما فوق سنة)، و(متزوجون).

٣. المستوى المادي للمبحوثين الضعيف وأن أغلب المبحوثين وذويهم يزاولون (أعمالاً حرة).

٤. أغلب المبحوثين أميون أو لم ينهوا التعليم الابتدائي وكذلك ذويهم.

٥. أغلب المبحوثين فاقدو أحد الوالدين أو كليهما.

٦. أغلب المبحوثين يسكنون في بيت إيجار، وأغلبهم (قدم من خارج المنطقة). ويشغلون منزلاً من (غرفتين). علاقتهم غير جيدة مع الأصدقاء والجيران .

من خلال النقاط الثلاثة السابقة يمكن رسم أركان الجريمة في المساكن العشوائيات كما يأتي:

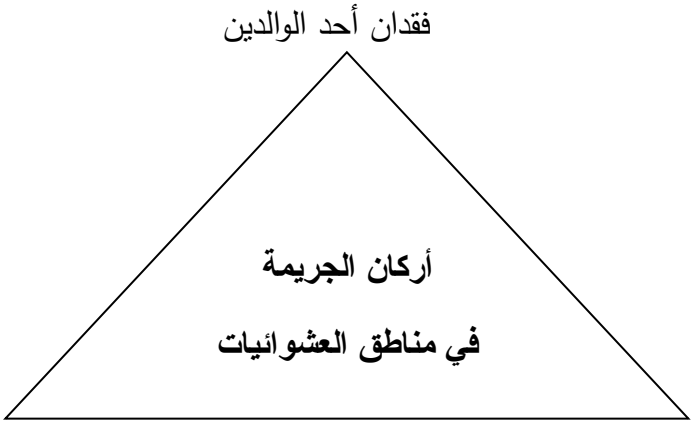

٧. وجود حالات من تعاطي الخمر أو المخدرات أو كليهما .

٨. وجود سوابق جنائية لأحد أفراد الأسرة، وأن بعض المبحوثين (لديهم سوابق جنائية)، وأغلب التهم هي (السرقة) ومن أهم جرائم السرقة والجديدة على الشارع العراقي **(جريمة سرقة الحقائب النسائية في وضح النهار و في جانبي الرصافة والكرخ)**. وأن الدوافع لارتكاب الجريمة هي (مادية)، وأغلب الجرائم ترتكب من قبل أكثر من (شخص). وأن وقوع (الجريمة خارج الرقعة الجغرافية للمنطقة العشوائية) .

التوصيات :

في ضوء النتائج يوصي الباحثون بما يأتي:

١- تعداد وإحصاء سكان ومساكن العشوائيات وترقيم تلك الدور .
٢- تفعيل الدور الاستخبارتي في تلك المناطق .
٣- تفعيل دور منظمات المجتمع المدني المتخصص بالمجتمع والأسرة في العشوائيات.
٤- الاهتمام بمساكن العشوائيات وتقديم أفضل الخدمات لساكنيها.
٥- التوعية بمساوئ تعاطي المسكرات والمخدرات وتبعاتها السلبية على الجو الأسري.
٦- الاهتمام بفئات الشباب عن طريق تفعيل مؤسسات وزارة الشباب بفتح وإقامة الدورات الرياضية والتثقيفية والتطويرية لمهارات الشباب لإكسابهم الخبرات اللازمة للحياة .
٧- الاهتمام بمكافحة جريمة سرقة الحقائب النسائية والحقائب اليدوية في كلا جانبي الكرخ والرصافة لما لها من تأثير كبير على الشارع البغدادي وعلى الوضع الأمني

Slums and its implication on security in Baghdad

Dr. leqaa Shaker Al-Sharifi / Center Revil of Arab Scientific Heritage - University of Baghdad

Emil: s. leqaa@yahoo.com

Abstract:

The research team seeks to study the phenomena of random housing in Iraqi society in general and Baghdad city in particular by standing on the causes behind this phenomena and its relation with security situation in Baghdad. The researchers adopted a theoretical and practical framework. The main objective is to diagnose the risks caused by the escalation of slums in Baghdad city.

قائمة الهوامش والمصادر :

١- سامي عريفج : في مناهج البحث العلمي واساليبه ، عمان ، ١٩٩٩، ص ٦٢

٢- أبن منظور : لسان العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص ٩١

٣- أحمد بيري الوحيشي : المشكلات الاجتماعية ، المركز الوطني للتخطيط والتعليم ، طرابلس ، ٢٠٠٢ ، ص ١٤٧

٤- محمد زكي ابوعامر : دراسة في علم الاجرام والعقاب ، ، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص ٢١٠

٥- المصدر نفسه

المصادر والمراجع :

١. آدوين، هـ. سذرلاند، مبادئ علم الإجرام، ت: محمد عباس و د. حسن صادق المرصفاوي, مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،١٩٦٩م.

٢. ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٣. إبراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، دار الجليل للطباعة والنشر، بيروت

٤. احمد الخشاب، الاجتماع التربوي والإرشاد الاجتماعي، القاهرة، ١٩٧١.

٥. احمد محمد خليفة ، مقدمة في دراسة السلوك الإجرامي، القاهرة، ١٩٧١

٦. احمد مصطفى خاطر، الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، ١٩٨٤.

٧. الحسن، إحسان محمد، علم الإجرام، دراسة تحليلية عن دور العوامل الاجتماعية في الجريمة، جامعة بغداد، ١٩٩٣.

٨. الحسن، إحسان محمد، الفراغ ومشكلات استثماره، دراسة مقارنة في علم الاجتماع الفراغ، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦.

٩. حسن شحاته سعفان ، علم الإجرام، دار النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٦.

١٠. رؤوف عبيد، أصول علمي الإجرام والعقاب، القاهرة، ١٩٨١.

١١. رمضان، الجريمة والانحراف من المنظور الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٥م.

١٢. سامي عريفج , في مناهج البحث العلمي وأساليبه , دار المجدلاوي عمان , لسنة ١٩٩٩م.

١٣. سعد جلال، أسس علم النفس الجنائي، دار المعارف ,القاهرة ،١٩٦٦م.

١٤. سعد المغربي، السيد أحمد الليثي، المجرمون ، دار النشر والتوزيع ، بيروت ،٢٠١٠ م.

١٥. سونيا هانت وجينيفر هيلتز، نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية، ت: قيس النوري. دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨م.
١٦. عبد الجبار عريم، نظريات علم الإجرام ، بغداد ,١٩٧٣م.
١٧. محمد الجوهري وآخرون، ميادين علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤م.
١٨. محمد زكي أبو عامر، دراسة في علم الإجرام والعقاب، دار المطبوعات الجامعية ، القاهرة،٢٠١٢م.
١٩. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م، ص٤٣٧.
٢٠. منذر هاشم الخطيب، والدكتور صبيح عبد المنعم، الخدمات الاجتماعية للشباب، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٨٤.

1. Sutherl and, Edwin H. and Donold Griminology, op, cit, pp.72- 76.
2. Tyler, Gus, Organi 3ed Grime in America, A book of Reading, the University of Michigan press, U.A.S., 1962, P83.